خـوانا-. لا تتـركني بحقِّ الله! بحقّ خـلاصِ روحِك! *(بصـوتٍ منخفض.)* لو تدري...

توماس-. هل ستأتي؟

لورِنثو-. بلى، لكن لا تحاصرني... أقول إنّني سأذهب.

خوانا-. لا تذهب... وسأقولُ لك كلَّ شيء...، كلَّ شيء. سأعطيك الورقـة... التي كـتبـتـهـا أمُّكَ منذ عشـرين سنة...؛ إنّهـا بخطّها...؛ توقيعها..؛ هذا شأنك...؛ لكن لا تتركني.

توماس-. *(في كلّ مرّة أكثر اضطراباً.)* هيّا بنا، يا لورِنثو!

لورِنثو-. قلتُ لك سأذهب... سأذهب فيما بعد. أنا أعرف متى يجب أن أذهب. اذهبْ أنتَ الآن. (إلى خـوانا جـانبـيّـاً.) أعطني الورقة.

خوانا-. *(مشيرة إلى لورِنثو جانبيّاً.)* عندما يذهب هذا الرجل.

لورِنثو-. *(بقلق)* اذهبْ

توماس-. لكن الدوقة...

لورِنثـو-. لتنتظر. ألا تتـرك هـي أخـرين ينتظرون في قـاعـة انتظارها؟ فناسي أفضل من ناسها.

توماس-. هل أنت في وعيك؟

لورِنثو-. في وعـيي، نـعم، في وعـيك، لا، مـا أسـوأ حـالتي لـو كنت كذلك. اذهبْ بسرعة.

توماس-. *(يقترب منه باهتمام.)* ما بكَ، يا لورِنثو؟

لورِنثـو-. لا شيء. لا شيء...؛ تَعبٌ من سـمـاعِكَ... اتركني بحقّ الله!